mroftalp htehaB ni knil muideM

٠١. شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم قالوا انيس الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الرسالة فكل من قبل عن الله عز وجل فرائضه - 00:00:00

في كتابه قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننه بفضل الله عز وجل طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل من طاعته فيجمع القوم بما في كتاب الله وسنة رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم القبول لكل واحد منهما عن الله عز وجل يا مسلم عما يفعله المسلم. قبول الانسان لما في كتاب الله. ولما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك - 00:00:50

كأنه قبول عن الله. فالقرآن هو كلام الله. والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق عن هوى وانما ينطق بما نزل به الوحي فيجمع القبول القبول لمن؟ في كتاب الله والامام في سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم القبول لكل واحد منهما عن الله. فانت الان تقبل - 00:01:20

ولذا قلنا انه قال قبل ذلك ومن قبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الله قبله. لقبلت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قبلت كلام الله. لان رسول الله - 00:01:40

قال صلى الله عليه وسلم انما قال هذا بوحي من الله. وان تفرقت فروع الاسباب. التي قبل بها عنهما كما احل وحرم. فانت تقبل ما احل الله وتعتقده حله. وتقبل ما ذكر الله انه محرم - 00:01:50

وتعتقده حراما وتجتنبه قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. نعم. قال رحمه الله قال الشافعي رضي الله عنه الله تبارك وتعالى من حيث خرجتم لوجهك شرقا حيثما كنتم تولوا - 00:02:10

اقصد معروف انك تقوله اقصد وانا اقصد القصد يقصد اشر الى نعم انك تقول اقصد قصد نفسك ذا وكذلك تلقاء اوجهتهم اي وان كانت الالفاظ مختلفة ماذا جرى في الخامس هنا قوله عز وجل ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:02:36

وسيتحدث ان شاء الله تعالى عن الاستقبال آآ المسجد الحرام فيما يأتي فبين ان الله فرض عليهم حيث كانوا ان يولوا وجوههم شطرة. قال والمراد بشطره المراد به جهته هذا هو المعروف في كلام العرب اقصد شطر كذا اي انك تقصد قصد عين كذا. وهكذا اذا قلت انه اتجه تلقاء - 00:03:37

يعني انه اتجه الى جهته اي استقبلت القاءهم وجهاتهم. قال كلها معنى واحد وان كانت بالفاظ مختلفة. يعني ان انا الواحد قد يعبر عنه بعدة الفاظ. والشافعي في اللغة امام رحمه الله. الشافعي رحمه الله تعالى اه قد اه جعل - 00:04:04

كان في اول عمره عند بعض البادية كما يفعل بعض العرب قالوا لانه ادق بحذقه باللغة هو رحمه الله تعالى حتى اعترف بذلك الجاحظ المعتزل قال ما رأيت احدا من من هؤلاء يقصد الذين في زمنه يقول مثل محمد - 00:04:24

ادريس ذكر من حيث علمه باللغة ان هذا الرجل على علم عظيم بلغة وكذلك هو فانه دقيق جدا رحمه الله في لغة سيأتي بذكر شواهد ما قر نعم قال رحمه الله قال خفوفكم ندبة - 00:04:44

اذا عندك العيش نعم. وقال ايادي سم نعم وقد وقد اضلكم من شطر ثغركم تغشاكم بطعام. وقال الشاعر في الدنيا فشطرها مسجور كذا بالجيم نعم قال الشافعي رضي الله عنه ونحوها تلقاء جهتها وهذا - 00:05:08

ان شطر الشيخ قصد عين الشيء اذا كان معاويا اه قسم الكلام فيما وجهنا الى شطره. كما قال عز وجل فولوا وجوهكم شطرة. الى انه على احد حالين اثنين ان كان معاينا كان تكون في المسجد الحرام نفسه فبالصواب لابد ان تصيب القبلة لابد ان تصيب القبلة ولا تصلي في المسجد الحرام - 00:06:16

وقد انحرفت عن القبلة. فاذا انحرفت عن القبلة وانت في المسجد الحرام فصلاتك باطلة. لانك تستطيع ان تصيب القبلة. ولهذا من الامور الملاحظة الان في وظع البلاط وفي وظع السجان تلاحظ انه - 00:06:56

يجعل على هيئة يكون المصلي فيها متجها الى جهة القبلة. ولا شك ان هذا حسن جدا لانه في السابق لما لم يكن البلاط موجها بهذه الطريقة الصفوف المتأخرة قد يوجد فيهم بني الكعبة ليست عنه بعيدا لكن - 00:07:13

انه متجه الى جهة اخرى. مع ميلان الصفوف صيغ بناء المسجد الحرام بهذه الطريقة بحيث يدور المصلون مباشرة على رأس البلاطة وهذا امر حسن جدا. امر حسن جدا وهكذا ايضا وضع الفرش للصلاة عليها ينبغي ان تكون - 00:07:33

بهذه الطريقة لانه لم لو لم يصب عين الكعبة لبطلت صلاته. لماذا؟ لان شطرها اما ان تكون قريبا فلابد ان يكون بالصواب. تصلي الى الكعبة نفسها. وان كان مغيبا كما في وظعنا نحن الان. لا نرى المسجد الحرام - 00:07:53

قال ايضا معظم المسلمين لا يرون من ليسوا في المسجد الحرام لا يمكن ان يصيبوا عين الكعبة. بالرؤيا جهاد كما سيأتي وكما مر ايضا. يجتهد الانسان في ان يصيبها ولهذا توضع المساجد على جهة الكعبة ولا يشدد فيها - 00:08:13

لا يشدد في هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. لان قبلة اهل المدينة الى الجنوب وبالتالي فان ما بين المشرق والمغرب قبلة بحيث ان بحيث انه لو مال شيئا يسيرا لا يشدد. كما نقد - 00:08:33

ابن رجب رحمه الله تعالى من صاروا بعد ان ظهرت بعض اجهزة الحساب في ذلك بعض اجهزة التدقيق في الاتجاه الى الكعبة صاروا يخطئون محاريب المسلمين في السابق. قال هذا من تكلفكم انتم - 00:08:54

ليس المقصود لشخص بينه وبين الكعبة الف ميل ان يصيب عين الكعبة. لان هذا قد يصعب جدا. لكن المقصود ان يتجه الى جهتها فلاجل ذلك الميلان اليسير هذا لا يضر. لانك اتجهت شطرا. وانت لست قريبا منها حتى تلزم بان تصيب عينها. فاذا اتجهت - 00:09:14

اتى الى جهتها فذلك امر مناسب لا اشكال فيه. ولهذا يكون محل النظر الحقيقة ان يهدم مسجد كامل بني وهو موقوف لاجل ميلان يسير ما ينبغي مثل هذا. لان الميلان اليسير هذا لا ينبغي التشديد فيه. والا لا شك ان بعد اجهزة الرصد الان صام - 00:09:34

هل يستطيع ان يحدد القبلة بالجوال وربما ببعض الساعات وببعض اجهزة الرصد الحديثة؟ هذا موجود. لكن ما دام الليلان ليس شديدا فلا التشديد باننا لو خطأنا القبلة هذه التي ليست التدقيق الشديد بالاجهزة الرصد الجديدة هذه لخطأنا - 00:09:54

المساجد قبل ذلك المساجد المسلمين. فالمهم ان لا تكون القبلة بعيدة بحيث تجاوز ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة بالنسبة لنا نحن هنا نقول ما بين الشمال والجنوب قبلة. فلو وجد ميلان يسير لا يخرج المسجد عن الاتجاه - 00:10:14

القبلة فلا ينبغي التشديد في هذا لانك اذا اخطأت القبلة هذه خطاتها المسلمين قبل ذلك وكأنك تقول ان صلاة الناس باطلة وهذا غلط لا شك لان المهم ان يكون الاتجاه بالوضع المرتبط بالاجتهاد. فهنا قال ان كان مغيبا فبالاجتهاد - 00:10:34

والاجتهاد ليس المقصود به المعاينة والا ما كان في فرق بين الذي داخل المسجد الحرام والذي هو خارج عن المسجد الحرام. نعم. قالوا رحمه الله قال الله جل ثناءه وهو الذي جعل لكم وجوبا لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - 00:10:54

فخلق فخلق لهم العلامات والعقول التي التي استدلوا بها على معرفة علامات وكل هذا ونعمة من جنتنا تقدم هذا في السابق وشرح بالتفصيل اضاف ان هذا من نعمة الله عز وجل. هذا العقل الذي ميز الله به الانسان عن البهيمة - 00:11:14

بحيث يعرف ما ينفعه بحيث يعرف ما يرتبط بامر دينه. وهذه العلامات التي جعلها الله تعالى لنا لنعرف يعني الناس تتقطع عليه القلوب حسرة. لو كان يريد ان يتجه الى الكعبة ولا يدري. هل الكعبة من هنا او هنا؟ يقول اصلي صلاة لا ادري اصيب القبلة او لا اصيب. ويبني المساجد على هذا - 00:11:54

المسموع على هذا لا شك ان هذا امر شديد فهو نعمة. ان جعل الله تعالى هذه العلامات فجمع الله عز وجل النعمة في ان ركب للناس هذه العقود وان جعل لهم هذه العلامات - 00:12:14

قال تبارك وتعالى فمن رأوه عاملا بما كان عدلا ومن عمل بخلافه كان هذا الموضع الذي نبهنا الى الخطأ الذي وقع فيه. الذي وقعت فيه لانه رحمه الله ذكر العدل هنا. وفي جزاء الصين - 00:12:26

اذ قال تعالى او عدل ذلك. في نفس سبحان الله في نفس الموضع. فاختلط العدل هنا بالعدل هنا واحتمل المعنيين. هل هو عدل جزاء الصيد او العدل في هذا الموضع اتضح مراده رحمه الله بشكل جلي. فقال واشهدوا ذوي عدل وابانا ان العدل العامي - 00:13:16

بطاعته اتضح ان مراد العدالة في الشخص فمن رؤي عاملا بها كان عدلا ومن علم بخلاف ومن عمل بخلافها كان خلاف العدل وهذا تعريف العدالة. فالعدل الذي تقبل شهادته من عمل بطاعة الله. وطاعة الله تجمع امرين اثنين - 00:13:36

فعل ما اوجب وترك ما حرم. فمن اخل بما اوجب الله او ركب ما حرم الله فانه ليس بعدل على تفاصيل انه اذا ترك ما اذا وقع في شيء ما حرم الله مما ليس من الكبائر مثلا فلا تسقط عدالته. اذا فكلامه هنا عن - 00:13:56

العدل من جهة الناس من جهة البشر ثم قال ان الله تعالى يقول لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم. يحكم به ذوا عدل. يقول تحديد ذوي العدل. يحتاج الى اجتهاد. هذا - 00:14:19

يقول هذا مثل تحديد الكعبة. فالكعبة تحتاج تحديد القبلة. فتحديد القبلة لمن كان نائيا عن المسجد الحرام يحتاج الى اجتهاد قال وكذلك امر العدول. من الرجال الذين تقبل شهادتهم مثلا. يحتاج الى اجتهاد. ثم اعطاك - 00:14:39

الضابط الذي يتبين به العدل فالعدل هو العامل بطاعة الله. والعامل بخلاف طاعة الله هو غير عدل وهذا لا شك انه يحتاج الى اجتهاد حتى يصدر حال هذا الرجل ويعرف ولهذا القاضي اذا تقدم الشهود - 00:15:01

على مسألة وهو لا يعرف الشاهدين طلب من يزكي كل شاهد حتى يحيل في العدالة على غيره لانه سيقتل فلاجل ذلك هذا يحتاج الى شيء من الاجتهاد. فمن هنا جعل هذه المسألة في تحديد القبلة وفي تحديد العدول - 00:15:21

من الشهود جعلها محل الاجتهاد وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:15:41